

**رسالة الرئيس محمد أنور السادات  
في المؤتمر العام السادس للمنظمة  
الأفريقية الآسيوية للتنمية الريفية والتي ألقاها  
السيد محمد حسني مبارك نائب الرئيس  
في ٩ أكتوبر ١٩٧٨**

**نص الرسالة**

باسم الرئيس محمد أنور السادات رئيس الجمهورية العربية وباسم شعب مصر ،  
يسعدني أن أرحب بكم في بلدكم وبين أهلكم وعشيرتكم الذين يعتزون بكم رفاقا صادقين  
علي طريق النضال وشركاء اوفياء في جميع المعارك التي يخوضونها في سبيل الحق  
والعدل والسلام

ان انعقاد هذا المؤتمر في القاهرة التي كانت وستظل دائما قاعدة صلبة لحركة الشعوب  
الافريقية الآسيوية ، يعيد الي الذاكرة مولد هذه المنظمة في تلك البقعة الطيبة من القارة  
الافريقية المجيدة في مارس ١٩٦٢ ، حين وضعنا معا اول دستور للمنظمة ، وحددنا  
لها منهاج حركتها واسلوب عملها بما يضمن تحقيق الامل العريضة التي علقناها عليها  
، ومن اجل جماهيرنا الكادحة ، المناضلة في سبيل حياة افضل يتحقق فيها مزيد من  
الامان والاستقرار والرخاء . ان قيام منظماتنا هذه واتساع نطاقها وامتداد نشاطها الي  
كثير من جوانب حياتنا يعتبر تجسيدا لحقيقتين اساسيتين : أولهما هي ايماننا بوحدة  
الهدف والمصير ، وتمائل المشاكل التي تواجهها شعوبنا جميعا في مرحلة تكريس  
الاستقلال الوطني ، وبداية السير علي طريق الوحدة الحقيقية التي لاتقوم علي الشعارات  
والعبارات الطنانة ، بل تقوم علي العمل الجاد الهادف للتقريب بين شعوبنا ، وإقامة

الجسور بينها وصياغة مفاهيم مشتركة وتصورات واحدة للحياة ودور الانسان في تشييد الحضارة وتطويرها

وحيث أقول ان وحدتنا هذه وحدة حقيقية ، فأني أعني أنها تيار يعبر عن نفسه في الحركة اليومية الدائمة ، ويسري في الضمير الجماعي لشعبنا التي تمر بظروف واحدة وتواجه تحديات مماثلة أما الحقيقة الثانية التي أود الإشارة إليها ، فهي أن قيام المنظمة الافريقية الاسيوية للانعاش الريفي يعتبر دليلا علي ادراكنا للحاجة الماسة الي مجهود جماعي منسق للنهوض بالقرى والمناطق الريفية التي يجب أن تحظى باهتمام خاص منا جميعا ، علي أساس أنها تمثل الاغلبية السكانية والقوة الانتاجية ، والمعنوية ، وقاعدة التماسك الاجتماعي ، ومن الامانة أن نقرر أن ماحققناه في هذا المجال قاصر عن الوفاء بتلك الحاجة وتحقيق هذه الاهداف فمازال الفرق شاسعا بين الحياة في المدينة والحياة في القرية ومازال سكان المناطق الريفية يتطلعون الي الفرص المتاحة في المناطق الحضرية

لقد خاضت مصر تجارب عديدة في مجال الانعاش الريفي علي مر السنين ولعل أول درس تعلمناه من هذه التجارب هو ضرورة الحفاظ علي الاصاله في كل جهد يبذل لتطوير الحياة في القرية ، بحيث تضمن الحفاظ علي القيم الوطنية ، ونعصم أنفسنا من غزو القيم الداخلية والمباديء المستوردة التي لاعلاقة لها بجذورنا الحضارية والفكرية ، لأن التقدم لايعني أبدا التخلي عن التراث واعتناق نظريات لاتمت بصلة للكفاح الوطني والقومي ، كما أن الاخذ بالأساليب العصرية الحديثة لايعني التتكر لرصيد الماضي الذي وراثناه عن الاجيال المتعاقبة من أجدادنا ، بل انه يعني الإضافة اليه وتطويره ، مع الحفاظ علي جوهره وملامحه الاساسية

أن الفترة التي ينعقد فيها مؤتمرنا هذا تشهد حركة دائبة من اشقائكم في مصر لارساء قواعد سلام دائم وعادل في منطقة الشرق الاوسط ، التي هي همزة الوصل بين القارتين المجيدتين ، ذكرا وحضارة ومصلحة ، ونحن نؤمن ايماننا جازما بأن السلام مطلب جماهيري كبير يتفق مع تراثنا وحضارتنا ، ويحقق مصالح القطاعات العريضة من ابنائنا الكادحين ونحن علي ثقة من استمرار تأييدكم لموقفنا القائم علي الشرعية والعدل الي أن نتوصل معا الي اقامة صرح شامخ للسلام ، يحصل فيه كل طرف علي حقوقه المشروعة ، وفي بالتزاماته كاملة غير منقوصة ، فهذا عهدنا بالتضامن بين الشعوب الافريقية والاسيوية ، وتلك رؤيتنا لوحدة المسيرة والهدف والمصير والله يوفقنا ويرعي عملنا .